

تأثر محمود الوراق بالقرآن الكريم في الشعر الحكمي – الأخلاقي

The influence of Holy Qur'an in Mahmoud Warraq's moral poetry

الدكتور/ مسعود باوان بوري

محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان، جمهورية إيران الإسلامية

الدكتورة/ حديثة متولي

محاضرة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جرمسار الحرة، جمهورية إيران الإسلامية

الدكتور/ آشور قليج باسة

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة زابل، جمهورية إيران الإسلامية (الكاتب المسؤول)

مريم دريانورد

طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان، جمهورية إيران الإسلامية

Email: masoubavanpouri@yahoo.com

الملخص

يعتبر العصر العباسي عصر إزدهار الشعر العربي لأن المضامين الشعرية بدأت تنتشر فيه. أحد هذه المضامين، هو الشعر الحكمي الذي يعبر فيه الشاعر عن المضامين الأخلاقية في قالب الشعر. محمود الوراق شاعر من أصل إيراني قد عبر في ديوانه عن المفاهيم النبيلة الحكمية - الأخلاقية مثل التوحيد والقضاء والقدر والعمل والجهد والصبر والتوكل على الله والقناعة ونهي النفس عن الهوى والعفو والتسامح و... . ومن الواضح إستفاد الشاعر من المصدر العظيم الإلهي القرآن الكريم في هذه المفاهيم. حاول المؤلفون في هذا البحث إلى دراسة وشرح نماذج من هذه المضامين في شعر محمود الوراق وأيضا الآيات ذات الصلة خلال المنهج الوصفي - التحليلي وبتقسيم هذه المضامين إلى الفضائل الأخلاقية والرذائل الأخلاقية. وتشير نتائج هذا البحث إلى أن محمود الوراق هو أحد الشعراء الذين تأثروا بالقرآن الكريم تأثيرا كبيرا في التعبير عن المضامين الحكمية والأخلاقية. في بعض الحالات يأتي الشاعر بأية قرآنية للتعبير عن المضمون الحكمي ويستخدم ألفاظها بالضبط بمعنى أنه يغير الألفاظ القرآنية بأسلوب الإقتباس ويعبر عن المعنى المقصود عن طريق الحذف أو الإضافة وأحيانا تبديل الألفاظ.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الشعر الحكمي، الأخلاق، محمود الوراق، الفضائل والرذائل.

The influence of Holy Qur'an in Mahmoud Warraq's moral poetry

Dr. Masoud Bavanpouri

Lecturer in the Department of Arabic Language and Literature, Azerbaijan Shahid Madani University, Islamic Republic of Iran

Dr. Hadiseh Mottavali

Lecturer in the Department of Arabic Language and Literature, Islamic Azad University, garmsar Branch, garmsar, Islamic Republic of Iran

Dr. Ashurghelich Paseh

Assistant Professor at the Department of Arabic Language and Literature, University Of Zabol, Zabol, Islamic Republic of Iran

Maryam Daryanavard

Ph.D student in the Department of Arabic Language and Literature, Azerbaijan Shahid Madani University, Islamic Republic of Iran

Abstract

The Abbasid era is considered the era of Arab poetry flourishing because its poetic contents began to spread in it. One of these contents is wisdom poetry, in which the poet expresses the ethical contents in the form of poetry. Mahmoud al-Warraq is a poet of Iranian origin who expressed in his office the noble, wisdom-ethical concepts such as monotheism, judgment, destiny, work, effort, patience, trust in God, conviction and forbidding oneself from passion, forgiveness, tolerance and ... It is clear that the poet benefited from the great divine source of the Noble Qur'an in these concepts. In this research, the authors attempted to study and explain examples of these contents in the poetry of Mahmoud al-Warraq as well as the relevant verses during the descriptive-analytical approach and by dividing these contents into moral virtues and moral vices. The results of this research indicate that Mahmoud al-Warraq is one of the poets who have been influenced by the Holy Qur'an greatly in expressing the legal and moral contents. In some cases, the poet comes with a Qur'anic verse to express the judgmental content and uses its exact wording in the sense that he changes the Qur'anic expressions in the manner of

quotation and expresses the intended meaning by deleting or adding and sometimes changing the words.

Key words: Holy Qur'an, wisdom poetry, ethics, Mahmoud Warraq, virtues and vices

1. المقدمة

الشعر كسلاح ذي حدين مثل بقية الألوان الفنية وبإمكان الشعر أن يستخدم فيه الأهداف السامية والشريفة أو يجعله آفة لنشر وتعزيز الفساد في المجتمع. ووقع الأخلاق موقع إقبال المجتمع في العصور المختلفة مثل شعر زهير ابن أبي سلمى الذي تحدث فيه عن وصف عطاء مرة وعشيرته الكثير:

هم خير حي في معد علمتهم لهم نائل في قومهم ولهم فضل

(ابن سلمى، ١٣٦٣: ١٠٩)

نشهد حضور الفضائل في شعر الكثير من الشعراء وأيضا جنبا إلى جنب تلك المضامين الأخلاقية نرى الرذائل الأخلاقية مثل شرب الخمر ووصف المرأة و... ولكن إنتشر مفهوم الأخلاق في الشعر العربي مع ظهور الإسلام لأن الإسلام أضاف الأخلاق الإسلامي إلى أخلاق العرب المحمود وحرّم بعض العادات والأخلاق غير المحمود للأعراب.

جعل القرآن الكريم الأخلاق ركنا أساسيا للحياة الإنسانية الكاملة بشموله وإنسانيته بحيث خاطب النبي (ص) هكذا: «وانك لعلى خلق عظيم» (القلم/4). قال محمد سليمان الأقطر في تفسير هذه الآية: «لك خلق كما أمرك به الله في القرآن الكريم» (الأقطر، ق ١٤٢٢: ٥٦٤). وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضا: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (البيهقي، ٢٠٠٣، ج ١٠: ١٩٢).

إنتشر مفهوم الأخلاق في الشعر العربي بعد ظهور دين الإسلام، يقول وفاء فهمي السنديوني في هذا: «وتحدث شعراء الإسلام الأوائل عن علاقة الأخلاق بالدين وأكدوا بأن التعاليم الإسلامية أبعثت الإنسانية عن القبح وشجعت المسلمين على الخير» (السنديوني، ١٩٩٥: ٢٩٨).

العصر العباسي الأول عصر إزدهار الحركات الأدبية، في هذا العصر أصبحت المضامين الشعرية مثل المجون والزندقة والغزل والسياسة والزهد والحكمة و... أكثر سخونة وأكثر تطورا. يعتبر حسن الزيات العصر العباسي العصر الذهبي للإسلام: «العصر العباسي، عصر ذهبي في تاريخ الإسلام لأن المسلمين في هذا العصر وصلوا إلى مستوى من الإعمار والإزدهار والقوة لم يسبق لهم مثيل قبل وبعد» (الزيات، لاتا: ٢١٠). كانت المساجد في هذا العصر مملوءة بالوعاظ والنساك وأهل التقوى وكانت الحكمة تلعب دورا بارزا في مجتمع كهذا، لأنها كانت تبتعد الإنسان من الأعمال القبيحة التي سوف تخربه وكانت تحاول تشجيع الإنسان إلى الأعمال الصالحة. في هذا العصر بلغت غالبية الأغراض الشعرية ذروة النضج والإزدهار وأصبحت غالبيتها مستقلة، كان الشعر الحكمي واحدا من هذه الأغراض الشعرية.

تشهد الحكمة في قصائد من الشعر الجاهلي ثم نمت حتى أصبحت فنا مستقلا وأنشدت قصائد كثيرة في هذا الفن «تطورت الحكمة بعد ترجمة الفلسفة اليونانية واستخدمها الكثير من الشعراء. كانت حكمة هذا العصر تختلف عن حكمة العصر الجاهلي والإسلامي لأنها كانت قائمة على المذاهب الفلسفية والدلائل العقلية والفكر الصحيح ولم تبق محصورة بتجارب العصر وحوادثها» (البستاني، ١٩٧٩: ٣٠).

جاء في تعريف الحكمة: إنها تعني فهم أفضل الأشياء من خلال أفضل العلوم (نصر الله، ١٤٢٧: ٣٠). أشار الجرجاني إلى فهم الحلال والحرام «الحكمة فهم الحلال من الحرام» (الجرجاني، ١٤٠٢: ٢٣) و«الحكمة تعني القرآن، لأنها تتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (المصدر نفسه: ٢٤). يقول الحنا الفاخوري في إزدهار الشعر الحكمي: «تطور الشعر الحكمي بسبب إنتشار الحكمة الفلسفية والهندية من حيث التعمق والتحليل» (الفاخوري، ١٣٨٣: ٣٦٤).

ومن الواضح أن الزهد والحكمة ظاهرة إسلامية تكشف عن التشرب العميق للروح والنفس البشرية من الإسلام ومن الطبيعي إستلهاهم أهل الزهد والموعظة من الآيات القرآن الكريم المبينة والأحاديث. والقرآن الكريم غني بمصادر إستلهاهم شعري أقبل عليها الشعراء واقتبسوا منها. الأخلاق الإسلامي المأخوذ من المضامين القرآنية النبيلة لها مجال واسع في أشعار محمود الوراق لأنه إستلهم من القرآن الكريم في ديوانه من حيث اللفظي والمعنوي. يحاول المؤلفون إلى أن يذكر المضمين الأخلاقية من خلال أشعاره وأيضا يحاولون إلى دراسة وشرح نماذج منها من خلال الأسلوب الوصفي- التحليلي في شعر هذا الشاعر القوي ولكن المجهول.

قال الدكتور وليد القصاب في مقدمة الديوان بأن شخصا باسم عدنان راغب العبيدي طبع أشعار محمود الوراق قبله في سنة 1969 بعراق وفيه أخطاء كثيرة في إنتساب الأشعار إلى الوراق أو البقية ومع الأسف وبسبب عدم الوصول إلى هذا الكتاب لم تكن إمكانية لمقارنة الأشعار والديوان الذي جمعه العبيدي.

١-١. أسئلة البحث

يحاول البحث إلى الإجابة إلى الأسئلة التالية:

١. ما هو مدى تطرق محمود وراق إلى المفاهيم النبيلة الأخلاقية-الإنسانية؟
٢. ما هي أغلبية الموضوعات التي إستخدم الشاعر من الألفاظ والمعاني القرآنية لشرحها؟

١-٢. أهداف البحث

حاولت هذه الدراسة التحقق من تأثير محمود الوراق من القرآن الكريم في شعره الحكمي والأخلاقي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

١-٣. أهمية البحث

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى حقيقة أنها قدمت أولاً هذا الشاعر المغمول من وجهة نظر نقدية، وثانياً درست تأثير القرآن الكريم في شعر هذا الشاعر.

٤-١. مفهوم الأخلاق

كلمة الأخلاق جمع خلق وقد أستخدم بمعنى السجية والطبيعة في اللغة (الجوهري، ١٩٩٠، ج ٤: ١٤٧١؛ ابن منظور، ١٤١٤، ج ٤: ١٩٤؛ الزبيدي، لانا، ج ٦: ٣٣٧) أضاف به معنى الرجولة والدين أيضا. هذا يعني أن الأخلاق في ذات الإنسان وقسم آخر منه يؤخذ من المجتمع والتربية وقسم آخر منه أيضا مأخوذ من مصدر الدين وهذا الأمر يدل على إنتشار الأخلاق وربما هذا الأمر يكون السبب الرئيس في إختلاف الناس في تحديد حدوده (الزاوي، ١٩٥٩: ٣٤٥). وقال الراغب الإصبهاني (١٥٨: ١٤١٢) أيضا: خُلِقَ وخُلُقَ يستويان في الأساس مثل شُرِبَ وشُرِبٌ ولكن الخُلُقَ يختص الهيئات والأشكال والوجوه التي تدرك بالعين والخُلُقَ يختص القوى والسجايا التي تدرك بالبصيرة. الطريحي (211:1408) يقول في المعنى اللغوية للخُلُق: الخُلُق هو سمة روحية وبه يقوم الإنسان إلى الأعمال المقتضية لها بسهولة وبدون مشقة. ابو علي المسكويه (57:1383) من أكبر مفكري الأخلاق في العالم الإسلامي يقول في تعريف الأخلاق: «إنه حالة نفسية تجعل الإنسان يحرك نحو العمل دون التفكير والتأمل».

أشار العلامة محمد مهدي النراقي إلى سبب ظهور الخُلُق سبب ظهور الخُلُق مزاج أو عادة بحيث يقوم إلى فعل بالتروّي أو التكلف ويصبر عليه حتى يقوم إليه بالسهولة "يستخدم الأخلاق في اللغة بمعنى الطبيعة والسجية. وبين العلماء الإسلامية عبارة عن: «صفات وخصائص مستقرة في النفس التي تسبب تصدير اعمال مناسبة بتلك الصفات بشكل عفوي ودون الحاجة إلى التفكير والتأمل» (الشريفي، ١٣٨٤: ١٩). إذا كانت الحالة النفسية بحيث تصدر منها الأعمال الجميلة والمناسبة، تسمى أخلاق الفضيلة وإذا صدرت منها الأفعال القبيحة وغير سارة تسمى أخلاق الرذيلة (المصدر نفسه: ٢٠). الفضل في اللغة «بداية الخير بدون سبب» (المناوي، ١٤١٠: مادة فضل) والنقص ضده والفضلية الدرجة الأعلى للفضل وفضله تفضيلا يعني جعله مفضلا وبارزا (الزاوي، ١٩٥٩: ٧٠٠). الفضيلة «الجهد الناجم عن الإرادة الحرة والنية الخالصة لله عز وجل والغرض منها هو مصالح الآخرين بدون توقع منهم سوى الله عز وجل» (ابن عبدالرحيم ابراهيم، ١٤٠٩: ٦٠-٦١).

٥-١. السيرة الذاتية لمحمود الوراق

لا توجد معلومات كافية عن حياة محمود الوراق (ضيف، ١٤٢٧، ج ٣: ٤٠٩) وهو من شعراء القرن الثاني والثالث الهجري ومع الأسف لا توجد معلومات كافية عن حياته وكل ما جاء عنه في الكتب التاريخية هو أن إسمه "محمود بن حسن" (فروخ، ١٤٠١، ج ٢: ٢٣٦) ولم يعرف شخص آخر من ذريته. لا توجد معلومات تذكر عن حياته الأولى وولادته ومعلوماتنا عنه تنحصر في كونه عراقيا من مدينة بغداد ولهذا لقب بالبغدادي وايضا عرف بالكوفي بسبب ترده الكثير إلى الكوفة. وايضا لقب بالوراق والنخاس (بائع الرقيق). ذكر النويري كنيته "أبالحسن" (النويري، ١٩٢٤، ج ٣: ٨٨). كتب عمر فروخ في تاريخه: كان لوراق صديق باسم أبي عاصم بن وهب وكلاهما كانا قد إشتهرا بالهتك في شرب الخمر والمعاصي (فروخ، ١٤٠١، ج ٢: ٢٣٧).

وأيضاً كتب عمر فروخ سنة وفاته ٢٣٠ ق/ ٨٤٤ م تقريباً (المصدر نفسه) واعتبر البعض سنة وفاته في زمن خلافة المعتصم. وهو إختص معظم ديوانه إلى المضامين الحكمية وبقيت أبيات قليلة من الغزل في ديوانه:

أ لم تعلم فذاك أبي وأمي بأن الحب من شيم الكرام

(الوراق، ١٤١٢: ١٧٩).

وهو شخص مؤمن وصادق ووقف معظم شعره على الزهد والحكمة وإستلهم كثيراً من القرآن الكريم والأحاديث في أبياته. ديوانه يشتمل على أبيات تطرقت إلى المضامين الحكمية وتشجيع الناس إلى أعمال الخير والنهي عن الرذائل الأخلاقية ويظهر أثر القرآن الكريم فيها بوضوح. وهو شاعر يمتاز باختيار الكلمات الجميلة والمعاني النبيلة (راجع الوراق، ١٤١٢: ١١-٢٠؛ فروخ، ١٤٠١، ج ٢: ٢٣٦-٢٣٨). وكما يبدو كان الشاعر يلهو في بداية حياته ثم ترك اللهو وعاد إلى الله بإخلاص (ضيف، ١٤٢٧: ٤٠٩) ويعتقد البعض بأن الوراق له عرق إيراني وولد في هراة وحتى أنشد باللغة الفارسية أيضاً (عاكوب، ١٩٨٩: ٣٣٨). بعض الكتاب أيضاً اشار إلى حكمة الشاعر: كما إشتهر أبونواس في الشعر الخمري وابن المعتز في التشبيه والصنوبري في تعداد خصائص الربيع، إشتهر محمود الوراق أيضاً في فن الحكمة (التيفاشي، ١٩٨٠: ٤٠).

٦-١. سابقة البحث

بالرجوع إلى المجالات والمواقع المختلفة والمعتبرة نرى مقالات كثيرة عن الأدب التعليمي وعن محمود الوراق أيضاً يمكن الإشارة إلى المقالات التالية: تطرق بهاء الدين سليم العياش (1995) في مقالة "محمود بن الحسن الوراق شاعر الزهد والحكمة"، مجلة المعرفة رقم 387 إلى حياة هذا الشاعر وأشار إلى أبيات قليلة كنموذج للحكمة. وتطرق وحيد سبزيانبور وفاروق نعمتي (1391) في مقالة "تأثير كلام الإمام علي عليه السلام على أشعار محمود الوراق" في مجلة بحوث القرآن والحديث، سنة الخامس والأربعين، رقم الأول إلى دراسة تأثر الشاعر بالكلمات والألفاظ وأيضاً مفاهيم نهج البلاغة النبيلة. وأيضاً تطرق محمد عزيزي بن عزيز ومجد بن فخر الرازي (2014) في مقالة "الأفكار الزهدية في شعر محمود الوراق"، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 11 إلى موضوعات مثل الموت والدنيا وأوضاع الناس فيها والشيخوخة والمال والرزق والمناجاة.

٢. موضوع البحث الرئيسي

في هذا القسم حاولنا إستخراج الأبيات من ديوان محمود الوراق ثم نقوم بتصنيفها في قالب موضوعي ونذكر الآيات المرتبطة بها بشكل منتظم لنساعد القارئ في الفهم الأكثر.

١-٢. التوحيد

واحدة من أهم القضايا التي لها مكانة خاصة في النصوص الإسلامية والشعر الحكمي، هي قضية التوحيد والإيمان بوجود الله سبحانه وتعالى وقد تم التأكيد على هذا الموضوع في القرآن كثيراً، مثل: «وَالْهَيْكُلُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» (البقرة/ ١٦٣).

ولهذا الموضوع جمال خاص في ديوان محمود الوراق وهو عالج هذا الموضوع بشكل خاص. والشاعر في الأبيات التالية يجد في كل شيء شاهداً على وجود الله سبحانه وتوحيده:

ولله في كل تحريكة وتسكينه أبداً شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

(الوراق، ١٤١٢: ٢٧٣)

وفي بيت آخر أشار الشاعر إلى وحدة الله وكلمة "الصمد" «الله الصمد» (الإخلاص/ ٢) ويعتبر ضبط النفس أفضل ثروة

إن غنى النفس رأس كل غنى وما افتقاري إلا إلى الصمد

(الوراق، ١٤١٢: ١٠٨)

في بيت آخر يشكر الشاعر من نعم الله وإستفاد من القرآن الكريم مرة أخرى «الحمد لله رب العالمين» (الحمد/ ١)

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله على نعم ما كنت قط لها أهلاً

(الوراق، ١٤١٢: ١٦٤).

٢-٢. الاعتماد على القضاء والقدر

يرى الشاعر مصير الإنسان مسجلاً في الأبيات التالية ويعتبر المحاولة والخوف أمام القضاء والقدر بدون فائدة وربط بين "خط الكتاب" و"قضى أجلاً" ببداعة خاصة وقد تم التأكيد على الموضوع في القرآن الكريم كثيراً مثل: «هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون» (الأنعام/ ٢) و«وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» (الحجر/ ٢١)

لا ينفع الجد والتشمير والحذر خُطَّ الكتاب فلا ورد ولا صدرُ

تستعجل النفس آمالاً لتبلغها كأنها لا ترى ما يصنع القدر

(الوراق، ١٤١٢: ١١٧)

ويشير الشاعر في بيت آخر إلى أن ما يقدره الله، لا تغيير له وهذا مأخوذ من القرآن مباشرة «إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من وال» (الرعد/ ١١)

ما لما قدر الل ه من الأمر مردّ

(الوراق، ١٤١٢: ٢١٤).

٣-٢. آداب الكلام والإستماع

قد أكد على حفظ اللسان والسمع من الألفاظ القبيحة، مثل: «وهُدُوا إلى الطيب من القول وهُدُوا إلى صراط الحميد» (الحج/ ٢٤) و«إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين» (القصص/ ٥٥). وفي الأبيات التالية يرى الشاعر اللفظ مقدمة العمل ويريد من الإنسان أن يقيم كلامه لأنه إذا كان كلامه على العمياء سيعمل مثل سهم:

ولفظك حين تلفظ في جميع
ولا تكذب مقدمة لفظك
فزنه إن أردت القول وزنا
وإلا هذ من أركان نبلك

(الوراق، ١٤١٢: ١٥٥).

وهو في أبيات أخرى يريد من الإنسان أن يحفظ لسانه وسمعه من إستماع السيئات لأن سامعها يعتبر شريكا لقائلها

وسمعتك صن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند إستماع القبيح
شريك لقائله فانتبه

(المصدر نفسه: ٢٦٧).

٤-٢. الشعر الإجتماعي (التشجيع إلى فضائل الأخلاق)

في هذا القسم من البحث سنتحدث عن أبيات، حاول فيها الوراق إلى تشجيع الناس إلى مكارم الأخلاق وإنتشار القيم الإنسانية النبيلة. في خلال النماذج المذكورة نراه شاعرا مؤمنا يحاول إلى التمسك بالدين وقيم أمور مجتمعه بمعيار الدين ويقبل المنطبق به وإلا يبطله.

١-٤-٢. العمل والجهد

تأكد القرآن الكريم على الجهد والعمل تأكيدا كثيرا: «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» (الجمعة/ ١٠). و«من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون» (القصص/ ٧٣).

قد تحدث شعراء الحكمة كثيرا في هذا المجال وحذروا الإنسان من طلب الراحة ولا يستثني الوراق أيضا من هذا الأمر في البيت التالي يريد الوراق من الإنسان ألا يتوقف عن الجهد أبدا:

لا تستفيق ولا تفيق
ق ولا تمل من الطلب

(الوراق، ١٤١٢: ٢١١)

وفي بيت آخر يعتبر الحظ مع الجهد أداة النجاح:

ليس يجدي الحرص
والسعي إلم يك جد

(المصدر نفسه: ٢١٤)

وفي البيت التالي يريد الوراق من الإنسان أن يهتم الصحة وأن يعمل:

أغتم دولة السلا
مة وأستأنف العمل

(المصدر نفسه: ٢٥٥).

٢-٤-٢. الصبر

الصبر في اللغة العربية يعني الحبس والقيود (الزبيدي، لاتا، ج ٧: ٧١؛ الراغب الأصبهاني، ١٤١٢: ٤٧٤). الصبر من الفضائل الإنسانية وقد تم التأكيد عليه كثيرا في النصوص الدينية والإسلامية وهو على ثلاثة أقسام في القرآن: ١. الصبر على الطاعة، ٢. الصبر على ترك المعصية، ٣. الصبر على المصائب وهذا القسم له مكانة خاصة في ديوان محمود الوراق.

وجاء في القرآن الكريم: «بشّر الصابرين* الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» (البقرة/ ١٥٥- ١٥٦) و «يا بني أقم الصلاة و امر بالمعروف و انه عن المنكر و اصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور» (لقمان/ ١٧). وفي البيت التالي يدعو الوراق الإنسان إلى الصبر على المصائب و يعدده كنزا من كنوز الخير:

صابر الدهر على كر النوائب من كنوز البر كتمان المصائب

(الوراق، ١٤١٢: ٧٠).

وفي بيت آخر يرى علمه بالصبر على المصيبة عاملا لنسيانها:

لكن علمي بما في الثوا ب عند المصيبة ينسي المصيبة

(المصدر نفسه: ٨٣).

وهو يرى الصبر على مصائب الزمان واجبا و يعتقد بأن العويل لا ينفع أبدا:

فان تلقاك بمكروهة فاصبر فان الدهر لا يصبر

(المصدر نفسه: ١١٩).

وفي بيت آخر يعتبر الصبر أفضل ملجأ للإنسان أمام المصائب:

إني رايت الصبر خير معول في النائبات لمن أراد معولا

(المصدر نفسه: ١٦٥).

٢-٤-٣. الجود والعطاء (الإنفاق)

الإنفاق هو واحد من الفضائل الأخلاقية والذي نصح به مرارا و عالجه القرآن الكريم أيضا. في إستخدام القرآن الكريم والنصوص الدينية المتداول الإنفاق عبارة عن إعطاء مال أو شيء آخر في سبيل الله إلى الفقراء والأمور الأخرى (السجادي، ١٣٦٣، ج ١: ٣٢٣). وجاء الموضوع في القرآن الكريم: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة/ ٢٧٤). و يدعو الشاعر الإنسان إلى الجود و يطلب منه أن يعطي ماله لمن يلجأ إليه لأن المال الذي لا ينفع اللاجئ لا فائدة فيه. وقد تم التعبير عن الكريمين ب" أولي الفضل" في القرآن الكريم وقد أشير إليه بلطافة في البيت الماضي «لا يأتل أولو الفضل منكم والسعة» (النور/ ٢٢):

لا خير في المال إذا لم يكن فيه لمن لاذ به فضل

(الوراق، ١٤١٢: ١٦٩).

ويرى الشاعر المال أداة لحفظ العرض و الإبتعاد عن الإنسان اللئيم:

سأمنح مالي كل ما جاء عافيا واجعله وقفا على القرض والقرض

فإما كريم صنت بالجود عرضه وإما لئيم صنت عن لومه عرضي

(الوراق، ١٤١٢: ٢٥٣).

البيت أعلاه قد اشار إلى الآية التالية بدقة خاصة «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا» (البقرة/ ٢٤٥).

٤-٤-٢. التوكل وتفويض الأمور إلى الله سبحانه وتعالى

التوكل إلى الله له مكانة خاصة في دين الإسلام والقرآن الكريم والأحاديث، الغرض من التوكل هو تفويض جميع الأمور إلى الله والإعتماد على لطفه ورحمته. وجاء في القرآن الكريم عن التوكل: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً» (الطلاق/ ٣). في الأبيات التالية يدعو الشاعر الإنسان إلى ترك الجزع وألا ينفذ صبره إزاء ما يفقده وأن يفوض أموره إلى الله لأنه لن يحدث إلا ما قدره الله:

أ إن فات ما كنت أملتة جزعت وماذا يرد الجزع
ففوض إلى الله كل الأمور فليس يكون سوى ما صنع

(الوراق، ١٤١٢: ١٤٣)

والبيت الشعري يرتبط إلى هذه الآية «أفوض أمري إلى الله» (الغافر/ ٤٤). وفي بيت آخر يرى التوكل على الله كافياً في جميع الأمور:

واستغن بالله عن كل فان، به غنى لكل، وثق بالله يكفينا

(الوراق، ١٤١٢: ١٥٨)

والبيت يرتبط بهذه الآية: «أليس الله بكاف عبده» (الزمر/ ٣٦). وهذا لبيت أيضاً يكرر نفس المضمون:

فعلى الله توكل وبتقواه تمسك

(الوراق، ١٤١٢: ٢٥٤)

البيت أعلاه مأخوذ من المفهوم التالي: «الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (التغابن/ ١٣).

٤-٤-٢. مقاومة الظلم

الظلم في اللغة بمعنى وضع الشيء في غير موضعه وبمعنى الإضطهاد (السياح، ١٣٣٠، ج ٣ و ٤: ٥٥) وجاء في القرآن الكريم حوالي 290 آية عن مكافحة الظلم والظالمين بصراحة (الدامغاني، ١٣٦١، ج ٢: ٧٨). والظلم من الذنوب التي تحدث عن عقوبته الأليمة وأشير إلى الإبتعاد عنه في القرآن الكريم والنصوص الدينية كثيراً «وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً» (طه/ ١١١). ومن الطبيعي أن يحذر الشاعر الإنسان من الظلم ويدعوه إلى الصبر أمام الظالم ويطلب منه أن يفوض جزاء الظالم إلى الله:

اصبر على الظلم ولا تنتصر فالظلم مردود على الظالم
وكل إلى الله ظلوماً فما ربي عن الظالم بالناثم

(الوراق، ١٤١٢: ١٨٠).

وفي البيت التالي يعبر عن خوفه على جزاء المحسن مع أن ذنوبه قليلة ثم يعبر عن خوفه على عقاب الظالم الصعب:

أخاف على المحسن المتقي وارجو لذى الهفوات المسي
فذلك خوفاً على محسن فكيف على الظالم المعتدي

(المصدر نفسه، ٢٠٥).

٢-٤-٦. عدم إتباع الهوى

عدم إتباع الهوى من الأمور الأخرى التي تم التأكيد في دين الإسلام والأشعار الحكمية لأن إتباعها يقع الإنسان على المهلكة ويضله عن صراط الحق والقرآن الكريم أيضاً أشار إلى هذا الموضوع «فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضلّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين» (القصص / ٥٠). يعلن الوراق في الأبيات التالية بأن الهوى عندما أحاطت على الإنسان تجعله كأسير وتجبره على العصيان والتعدي والإنسان أيضاً يتبعها وطاعتها عار على الإنسان:

هواك - ولا تكذب- عليك أمير وأنت رهينٌ في يديه أسير
يسومك عصياناً وأنت تطيعه وطاعته عار على الإنسان كثير

(الوراق، ١٤١٢: ١١٧).

في البيت التالي يعتبر الشاعر الآمال الكثيرة سبباً للغفلة والهوى سبباً للزلة:

قائد الغفلة الأمل والهوى قائد الزلل

(المصدر نفسه: ٢٥٥).

٢-٤-٧. الإجتنب عن الشهوات

الشهوة وطاعتها هي أخطر مصيدة الشيطان للإنسان. قد تم التأكيد على الإبتعاد عن الشهوة في النصوص الدينية والإسلامية ويرى الوراق الشخص الذي يحفظ نفسه أمام الشهوة شخصاً ذا إرادة قوية.

وليس يذود النفس عن شهواتها من الناس إلا كل ماضي العزائم

(الوراق، ١٤١٢: ١٨١).

وفي البيت التالي يرى النظر الحرام ناجماً عن الشهوة وغض البصر ضد الشهوة وجاء عن هذا الأمر في القرآن الكريم: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون» (نور / ٣٠):

من أطلق الطرف أجتني شهوة وحارس الشهوة غض البصر

(الوراق، ١٤١٢: ١١٠).

٢-٤-٨. التشجيع إلى عمل الخير

أول طريق النجاة والسعادة ومفتاح أبواب الجنة هو الإيمان والعمل الصالح. ونرى شعراء الحكمة يؤكدون عليه ويشجعون الناس على القيام به وهناك آيات كثيرة عن العمل الصالح: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحييناه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل / ٩٧) وفي الأبيات التالية يدعو الوراق الإنسان إلى العمل الصالح ويعجب من ثوابه ويحذر من العمل غير الصالح ولو كان قليلاً:

لقد رأيت الصغير من عمل ال
وقد رأيت الحقير من عمل الش
خير ثوبا عجت من كبره
ر جزاء اشفتت من حذره

(الوراق، ١٤١٢: ١٣١).

٢-٤-٩. العفو والتسامح

يعتبر الغض من ذنوب الآخرين والعفو والتسامح واحدا من الفضائل الأخلاقية خاصة عند كون الشخص في موضع القدرة ويعفو. العفو يعبر عن النفس الإنساني النبيلة وقد نصح به كثيرا في القرآن الكريم: «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين» (الشورى/ ٤٠). والوراق أيضا ألزم نفسه على الغض عن الذنب ولو كان كثيرا:

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وإن كثرت عليّ الجرائم

(الوراق، ١٤١٢: ٢٣٤).

وهو يقول في بيت آخر بأنه يغض عن ظلم الآخرين عليه ومع ظلمهم عليه، يشكر منهم:

إني شكرت لظالمي ظلمي
ورأيته أسدى إلي يدا
وغفرت ذاك له على علمي
لما أبان بجهله حلمي
مازال يظلمني وأرحمه
حتى بكيت له من الظلم

(المصدر نفسه: ٢٣٦).

وفي بيت آخر يطلب من الله العفو والغفران ويستخدم فيه الألفاظ القرآنية:

قد أسأنا كل الإساءة فآلل
هم صفحا عنا وغفرا وعفوا

(الوراق، ١٤١٢: ٢٨٣)

وجاء في القرآن الكريم عن هذا الموضوع: «وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيم» (النور/ ٢٢).

٢-٤-١٠. الصدق

واحد من أبرز علائم الشخصيات الإنسانية هو الصدق. هذه الفضيلة من أعمال الإنسان الصالحة ولها مكانة خاصة لدى الدين والعقل. طبيعة الإنسان الخالصة تتطلب أن يكون العقل واللسان متوازنين في الإنسان السليم وأيضا ظاهره وباطنه ويعبر عن كل ما يصدقه. الصدق من الصفات الأخلاقية المحمودة ودخلت آيات قرآنية كثيرة عن مدح وذكر جزاء الصدق والتعبير عن أهميته والنصح بمراعاته، مثل: «ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيمًا» (الأحزاب/ ٢٤). وهذا عمل صالح وله مكانة خاصة عند الله والناس. طبيعة الإنسان الخالصة والصادقة تقتضي بأن ينطبق قلبه مع لسانه وأن يجتنب عن الكذب، يريد الشاعر من الإنسان أن يكون صادقا ويرى الصدق سبب نجاته من الكذب:

أصدق حديثك إن في الص
دق الخلاص من الكذب

(الوراق، ١٤١٢: ٦٩).

وفي بيت أخرى يرى الصدق سبب النجاة والقرب إلى الله:

الصدق منجاة لأربابه وقربة تدنى من الرب

(المصدر نفسه: ٧٧).

٢-٤-١١. التوبة

التوبة تعني الرجوع في اللغة (ابن فارس، ١٤٠٤، ج ١: ٣٥٧) وفي الإصطلاح عبارة عن ترك الذنوب الحالية والعزم على تركها في المستقبل وتدارك ما فات وبعبارة أخرى عبارة عن الرجوع عن ذنب القول والفعل والفكر (النراقي، ١٣٨٤، ج ٢: ٣٣٨). التوبة من الموضوعات التي عنيت بها بظهور دين الإسلام وقد تم التأكيد عليها كثيرا في القرآن الكريم، مثل: «إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم» (البقرة/ ١٦٠) يعني أن يندم المذنب من ذنبه ويستغفر الله ويريد الشاعر من الإنسان أن يتوب قبل موته ويغتنمها له:

**قدّم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس الألسن
بادر بها علق النفوس ذخراً وغنماً للمنيب المحسن**

(الوراق، ١٤١٢: ١٩٣)

في البيت الأول يشير إلى أن التوبة ليست مقبولة عند الموت «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهو كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا عظيما» (النساء/ ١٨).

٢-٥. الشعر الإجتماعي (مكافحة الرذائل الأخلاقية)

قد إختص محمود الوراق معظم شعره إلى إبراز عيوب مجتمعه ويحاول أن يكافحها ويصلح مجتمعه. وهو في هذا النوع من الشعر مصلح وصاحب فكر إجتماعي يحاول نشر الفضائل ومكافحة الرذائل. وشعره شعر إصلاحية ينتشر فيه القيم النبيلة وينهى عن السيئات.

٢-٥-١. الطمع

الطمع واحد من الصفات الإنسانية القبيحة والذي تأصل في نفس الطامع ويسوقه إلى الهلاك. الطمع في اللغة «رغبة النفس الشديدة والحرص» (الراغب الإصفهاني، ١٤١٢: مادة طمع). وفي المصطلح القرآني هو التوقع والجشع في ممتلكات وحياة الناس (الطباطبائي، ١٣٩٦، ج ١: ٣٤٤). يؤكد القرآن الكريم على الإبتعاد عن الطمع كثيرا «لا تمدنْ عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين» (الحجر/ ٨٨) و«إنّ الإنسان خلق هلوعا» (المعارج/ ١٩) ويحذر الوراق الإنسان من الطمع ويراه قاتل الإنسان:

مازلت أسمع أن النفوس مصارعها بين أيدي المطامع

(الوراق، ١٤١٢: ١٤٢).

وفي البيت التالي يرى الآمال البعيدة ناجمة عن الطمع:

الأرب ذي أمل كاذب بعيد الرجاء قوي الطمع

(المصدر نفسه: ١٤٤).

٢-٥-٢. الحسد

والحسد واحد من الصفات الأخلاقية السيئة والشاعر يحاول محاكفحته في شعره وهو في اللغة بمعنى الحقد وطلب زوال نعمة وسعادة الآخرين (القرشي، ١٣٨١، ج ١: ١٣١) وفي المصطلح يعني تمنى الزوال وخراب النعمة للذي يستحقها (الخرسوي الحسيني، ١٣٨٦، ج ١: ٤٨٧). حذر القرآن الكريم أيضا من الحسد على الآخرين: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما» (النساء/ ٥٤) ويرى الوراق الحسد من آفات الصداقة ويريد من الإنسان أن لا يحسد:

لا تحسد أخاك وأر ع له على الأيام عهده
حسد الصديق صديقه وأخاه من سقم المودة

(الوراق، ١٤١٢: ١٠٩).

وفي البيت التالي يعرب عن رضاه عن جميع الناس إلا الحسود:

أعطيت كل الناس من نفسي الرضا إلا الحسود فإنه أعياني

(المصدر نفسه: ١٩٧).

٣-٥-٢. البخل

البخل في المصطلحات الدينية هو الإمتناع عن إنفاق المال في الحالات التي لا ينبغي الإمتناع عنه وهذه الكلمة ضد الجود (الراغب الإصفهاني، ١٤١٢: ٣٨)، وبعبارة أخرى عبارة عن الإمتناع عن أداء الحقوق الواجبة (الطبرسي، ١٤٠٨، ج ٧: ١٠٧). وقد نزل آيات كثيرة عن البخل في القرآن مثل: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطّوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير» (آل عمران/ ١٨٠). يعتبر الوراق البخل هاتكا لعرض الإنسان والجود حارسا له:

أخو البشر محمود على كل حالة ولن يعدم البغضاء من كان عابسا
ويسرع بخل المرء في هتك عرضه ولم أر مثل الجود للعرض حارسا

(الوراق، ١٤١٢: ١٣٤).

وفي البيت التالي يعتبر البخل ناجما عن سوء الظن بالله:

من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا والبخل من سوء ظن المرء بالله

(المصدر نفسه: ٢٠٣).

٤-٥-٢. التسول والتكدي

التسول والتكدي من الظواهر الإنسانية-الإجتماعية السيئة والذات تمثلا في شعر محمود الوراق والشاعر يحاول مقاومتها وإصلاحهما ويراهما موتا واقعيا:

لا تحسبن الموت موت البلى

فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا

أشد من ذاك لذل السؤال

(الوراق، ١٤١٢: ٢٥٧).

وفي بيت آخر يرى الموت أفضل من التكدى:

فلا تسألن من كان يسأل مرة

فلموت خير من سؤال سؤول

(المصدر نفسه: ٢٦٣).

النتيجة

يمكن تلخيص نتائج هذا البحث بشكل التالي:

محمود الوراق من الشعراء الذين تأثروا بالقرآن الكريم كثيرا في التعبير عن المضامين الحكيمة والأخلاقية. في بعض الحالات يشير الشاعر إلى آية للتعبير عن مضمون حكمي ويستمد من ألفاظها بعينها بمعنى أنه يغير الألفاظ بأسلوب الإقتباس وتطرق إلى الغرض بالنقص أو الزيادة وتغيير الألفاظ أحيانا. دون شك شاعر مثل الوراق الذي تربى في مكتب الإسلام وله فكر إسلامي، قد تطرق إلى مضامين الحكيمة والأخلاقية كثيرا ويمكن إعتباره شاعرا قائدا وهاديا للمجتمع البشري إلى السعادة والتخلص عن الذلة والشقاوة. والفضائل الأخلاقية إشتهلت على معظم ديوانه. وفي خلال النماذج الموجودة هو شاعر مؤمن يحاول التمسك إلى الدين وقيم أمور مجتمعه بمعيار الدين ويقبل ما ينطبقها وإلا يبطله. وفي قسم آخر من ديوانه الذي حاول فيه مكافحة الرذائل الأخلاقية، نفهم بأنه مصلح وصاحب فكر إجتماعي يحاول إنتشار الفضائل ومكافحة المنكر. وشعره شعر إصلاحى ينتشر فيه القيم النبيلة وينهى عن السيئات.

المصادر

القرآن الكريم.

ابن سلمى، الزهير (١٣٦٣ق)، *ديوان*، شرح ابى عباس ثعلب احمد بن يحيى بن زيد الشيباني، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

ابن عبدالرحمن ابراهيم، أحمد (١٤٠٩ق)، *الفضائل الخلقية في الإسلام*، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن فارس، أحمد (١٤٠٤ق)، *مقاييس اللغة*، قم: دار الكتب الإسلامية.

ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (١٣٨٣ق)، *تهذيب الأخلاق و تطهير الأعراق*، ترجمة مهدي نجفي افرا، طهران: نور الثقليين.

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ق)، *لسان العرب*، الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر.

الأقشر، محمد سليمان (١٤٢٢ق)، *زبدة التفاسير بهامش مصحف المدينة النبوية*، أردن: دار النفائس.

- البستاني، بطرس (١٩٧٩م)، *أدباء العرب في الأعصر العباسية*، بيروت: دار مارون عبود.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين علي (٢٠٠٣م)، *السنن الكبرى*، بيروت: دار الكتب العلمية.
- التيفاشي، أبو العباس (١٩٨٠م)، *سرور النفس بمدارك الحواس الخمس*، بيروت: المؤسسة العربية.
- الجرجاني، علي بن محمد (٤٠٢ق)، *التعريفات*، بيروت: دار الملايين.
- الخشروي الحسيني، سيد غلامرضا (٣٨٦ش)، *ترجمه و تحقيق مفردات الفاظ قرآن*، ط ٢، طهران: مرتضوي.
- الدامغاني، حسين بن محمد (٣٦١ش)، *قاموس قرآن*، طهران: منظمة العلوم الإسلامية.
- الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد (٤١٢ق)، *المفردات في غريب القرآن*، بيروت: دار العلم.
- الزاوي، محمد طاهر (١٩٥٩م)، *ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة*، بيروت: مطبعة الرسالة.
- الزبيدي (لاتا)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، موافق للمطبوع، بيروت.
- الزيات، أحمد حسن (لاتا)، *تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعلية*، القاهرة: دار نهضة مصر.
- السجادي، سيد جعفر (٣٦٣ش)، *عجم المعارف الإسلامية*، ط ٢، طهران: شركة المؤلفين والمترجمين الإيرانيين.
- السنديوني، وفاء فهمي (١٩٩٥م)، *شعراء صدر الإسلام وتمثلهم للقيم الإجتماعية*، ط ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- السياح، أحمد (٣٣٠ش)، *فرهنگ جامع*، طهران: مكتبة الإسلام.
- الشريفي، أحمد حسين (٣٨٤ش)، *آيين زندگي*، ط ٢، قم: مكتبة نشر المعارف.
- ضيف، شوقي (٤٢٧ق)، *تاريخ الأدب العربي*، ط ٢، قم: ذوي القربى.
- الطباطبائي، محمد بن حسين (٣٩٦ق)، *الميزان في تفسير القرآن*، ط ٣، قم: دار الكتب الإسلامية.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن حسن (٤٠٨ق)، *مجمع البيان في تفسير القرآن*، تصحيح وتحقيق سيد هاشم رسولي محلاتي وسيد فضل الله يزدي الطباطبائي، ط ٢، بيروت: دار المعرفة.
- الطريحي، فخر الدين (٤٠٨ق)، *مجمع البحرين*، قم: مكتبة الثقافة الإسلامية.
- عاكوب، عيسى (١٩٨٩م)، *تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي*، دمشق: دار الطلاس.
- القرشي، علي أكبر (٣٨١ش)، *قاموس قرآن*، ط ٩، قم: دار الكتب الإسلامية.
- الفاخوري، حنا (٣٨٣ش)، *تاريخ الأدب العربي*، ط ٣، طهران: توس.
- فروخ، عمر (٤٠١ق)، *تاريخ الأدب العربي*، ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين.
- المناعي، محمد عبدالرؤف (٤١٠ق)، *التوقيف على مهمات التعاريف*، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- النراقي، ملا أحمد (٣٧١ش)، *معراج السعادة*، الطبعة الثالثة، طهران: بارش.
- النراقي، ملا مهدي (٣٨٤ش)، *جامع السعادات*، ترجمة كريم فيض، قم: منشورات قائم آل محمد.

نصر الله، حسن عباس (٤٢٧ق)، *جمهورية الحكمة في نهج البلاغة*، بيروت: دار القاريء.
النويري، شهاب الدين (١٩٢٤م)، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، القاهرة: دار الكتب المصرية.
الوراق، محمود (٤١٢ق)، *ديوان*، شرح و تحقيق دكتور وليد قصاب، عجمان: مؤسسة الفنون.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، د/ مسعود باوان بوري، د/ حديثة متولي، د/ آشور قليج باسة*،
الباحثة/ مريم دريانورد المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)